عبد المنعم علي عيسى

دبلوماسية «الفرشاة والريشة» العُمانية

تشبه السياسات التي تنتهجها سلطنة عُمان منذ وقت ليس بالقصير العمل الذي يقوم به «باحثو الآثار» الذين يستخدمون، أكثر ما يستخدمون، الفرشاة والريشة في سياق بحثهم عن التحف والتماثيل التي قد يؤدي استخدام المعول أو المطرقة للكشف عنها إلى تهتكات ضارة بها الأمر الذي يقلل من قيمتها، هذا إن لم يجعلها فاقدة للقيمة أصلاً إذا ما كان فعل التهتك كبيراً بفعل ضربة معول من هنا أو ضربة مطرقة من هناك.

في غضون «الانفجارات» التي راحت تشهدها المنطقة بدءاً من أواخر شتاء العام ٢٠١٠، كان من الواضح أن ثمة توجهات جديدة للعديد من الدول التي لم تمرها رياح «الربيع العربي» للعب أدوار سياسية لم تكن تعرف بها، ولربما كان الفعل قد اكتسب مشروعيته من عاملين اثنين أولهما اهتزاز البنيان الداخلي لدول كانت تلعب دور المرتكزات الأساسية في أمن واستقرار المنطقة، وثانيهما هو الانزياح الحاصل، بفعل هذا العامل الأخير وكذا بفعل عوامل أخرى، في مركز الثقل العربي الذي حطت رياحه بعيداً في شبه الجزيرة العربية، لكن مع بروز ثلاثة أنماط منها كان أولها سعودياً والثاني قطرياً أما الثالث فعمانياً، وإذا ما كان الأول تقليدياً، فإن الآخرين كانا مستجدين لكن أيضا مع تباين كبير في طبيعتيهما، حيث سيتميز الدور الذي اضطلعت به سلطنة عمان بالكثير من المرونة والواقعية، الصفتان اللتان أكسبتا دبلوماسيتها العديد من الميزات التي تؤهلها للعب دور إقليمي وازن يبز نظيراتها عند الاثنين اللذين يضمهما «مجلس التعاون الخليجي» في إطار واحد وإن كان التناغم في هذا الأخير قد تقلص بفعل اختلاف الرؤى وآليات الحركة.

انتهجت مسقط منذ بدء حرب الخليج الأولى، الحرب العراقية – الإيرانية عام ١٩٨٠، سياسة كانت أشبه بدور «الثلاجة» التي يجهد القيمون عليها في ترقب مستويات الغاز المسؤول دائماً عن كفاءة التبريد فيها، والفعل الذي لم يرق لكثيرين في البدايات، تحديداً عند الخليجيين، راحت النظرة عند هؤلاء تتبدل شيئاً فشيئاً تجاهه خصوصاً إذا ما قيست الأمور بالنتائج التي غالباً ما كانت هذه الأخيرة تراكم سهامها في الجعاب العُمانية، ومع انصقال التجربة وترسخها، راح الدور يكتسب ميزات أكثر من سابقاتها حتى ليمكن القول إن جل التحولات السياسية التي حصلت على مدى نحو عقد كانت مسقط طرفاً فيها، بدءاً من المفاوضات الرامية لإنهاء حرب اليمن الدائرة منذ ثماني سنوات، ومروراً باتفاق «فيينا» ٢٠١٥ الخاص بالبرنامج النووي الإيراني، ثم وصولاً إلى الاتفاق السعودي – الإيراني في بكين في الـ ١٠ من آذار المنصرم.

لربما كانت الأسباب التي رمت بثقلها وراء نجاح الدبلوماسية العُمانية عديدة لكن الأبرز منها يكمن في القراءة الدقيقة لاتجاه الرياح السائدة في المنطقة والعالم، ومن المؤكد أن مسقط كانت تنطلق في كل تحركاتها لإنجاز ما سبق من سياقات تندرج في إطار السياسة الأميركية الجاهدة للانسحاب التدريجي من المنطقة تفرغاً للقي الصين وروسيا اللذين ستحسم نتائجهما شكل النظام الدولي القادم، لكن عوامل النجاح هنا تقوم أيضاً على تفصيلات دقيقة كانت تراعي طبيعة التوازنات القائمة راهناً، من نوع الإقرار بأن الولايات المتحدة لا تزال صاحبة السطوة العالمية التي لا يجوز «إزعاجها»، فاحتضان مسقط للمفاوضات التي سبقت التوقيع على اتفاق «فيينا» كان يلبي مصالح الأميركيين الذين راحوا يرقبون انزياح مركز الثقل العالمي نحو المحيطين الهندي والهادئ، ثم راحوا يتحضرون للانتقال إلى هناك، ولا يمثل هنا الفعل الذي قام به الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب شهر أيار ٢٠١٨، عندما قام بإلغاء اتفاق فيينا، تحولاً استراتيجياً في السياسة الأميركية بقدر ما كان الفعل يغوص في أبعاد انتخابية ضيقة، وإن كان الأمر يمثل ظاهرة خطيرة في دولة عظمى من حيث إنها ترمز لتغليب «الذاتي» على «الموضوعي» في رسم السياسات، كما أن الاتفاق السعودي – الإيراني الحاصل في الصين شهر آذار الماضي لم يكن ليثير الولايات المتحدة من حيث النتائج التي آل إليها، وجل «إثارته» كانت تنبع من أنه حصل على أرض «الخصم» وتلك لا تمثل «محرماً» في سلوكيات الدول إلا في حالات نادرة من نوع وجود صراع عسكري سوف تتوقف على نتائجه عمليات رسم موازين قوى جديدة.

تشير تقارير إلى أن الدبلوماسية العُمانية تلعب في هذه الآونة دوراً مكوكياً يهدف إلى التوصل لـ«صفقة نووية» ما بين واشنطن وطهران لربما تكون مغايرة لتلك التي حدثت صيف العام ٢٠١٥ نظراً لاختلاف الظروف والمعطيات بين التاريخين، وتشير تلك التقارير أيضاً إلى أن الدبلوماسية العُمانية، تلعب الدور عينه ما بين واشنطن ودمشق على الرغم من الضجيج الإعلامي الذي تمارسه الأولى تجاه الأخيرة، وكلا الأمرين يبدو أنه ينطلق من القراءة السابقة التي تقول بوجود قرار أميركي بالانسحاب من المنطقة، الأمر الذي يضع واشنطن في وضعية القبول بإبرام اتفاقات لا يمكن القبول بها فيما لو كانت هناك وضعية معاكسة، وفي ذاك من المؤكد أن مسقط لا تسير تحركاتها على عقارب الساعة الأميركية، بل على العكس من ذلك فإنها تنطلق من قراءة اتجاهات الرياح، والعمل بجهد لا يعرف الملل على تفكيك الألغام التي زرعتها مختلف الأطراف في طرقات عدة.

إذا ما نجحت مسقط في تحقيق اختراق وازن في الجدارات القائمة ما بين واشنطن وطهران، ونظير له ما بين دمشق وواشنطن، فإن ذلك قد يعيد رسم الخريطة السياسية الجديدة للشرق الأوسط بعيداً عن نظرية «الشرق الأوسط الجديد» التي أطلقت عملياً على لسان مستشارة الأمن القومي الأميركي كونداليزا رايس مع الساعات الأولى لانطلاق العدوان الإسرائيلي على لبنان شهر تموز ٢٠٠٦.

والدة فتى ناشدت متزعم الميليشيات لإعادة ابنها المحتجز في القامشلي

«قسد» تواصل اختطاف القصّر لزجهم في صفوفها

على حين واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» عمليات اختطاف الشبان والقاصرين في مناطق نفوذها شمال شرق سورية، ناشدت والدة فتى قاصر متزعم الميليشيات المدعو مظلوم عبدي لإعادة ابنها البالغ من العمر ١٥ عاماً والمختطف لدى «قسد» منذ نحو أسبوعين في مدينة القامشلي.

ونقلت شبكة «روداو» الإعلامية الكردية أمس عن والدة الفتى وهيب محمد الكعود أن الأخير جرى زجه قسراً في صفوف الميليشيات منذ نحو أسبوعين وقالت (الوالدة): إنها تبحث عنه منذ ١٣ يوماً، مشيرة إلى أنه كان يعمل في محل للإنترنت.

وأشارت الأم إلى أنه بعد اختفاء ابنها المعيل للعائلة ذهبت إلى ما يسمى «مركز الناحية» حيث قيل لها: إنه هناك لكن إدارة المركز أنكرت وجوده، وتكرر الموقف ذاته عند ذهابها إلى مركز ما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» والتي دأبت على اختطاف الشبان والقاصرين لزجهم قسراً للقتال في صفوف الميليشيات.

ولفتت والدة «وهيب» المنحدرين في الأصل من بلدة الجوادية، إلى أن ابن شقيقها حسين علي الكعود أُخذ هو الآخر بالطريقة ذاتها بغرض «تجنيده» منذ ٨ أشهر، دون معرفتهم أي معلومة عنه حتى اللحظة.

وذكرت والدة «وهيب» خلال مناشدتها أنها حاولت إيصال صوتها خلال احتفالية للمرأة في الحديقة العامة بمدينة القامشلي، لكن ميليشيات ما تسمى «قوات الآسايش» التابعة لـ«قسد» منعتها من الحديث وأبعدتها عن مكان الحفل.

وفي السادس والعشرين من أيار الماضي، أكدت أم كردية هي همرين آلوجي، أن «الشبيبة الثورية» أقدمت على اختطاف ابنتها القاصر في مدينة القامشلي.

وقالت والدة الفتاة المختطفة «بيال»، وفق شبكة «روداو»، أن «الشبيبة الثورية، اختطفت يوم ٢١ أيار، ابنتها البالغة من العمر ١٣ عاماً في مركز الشبيبة بمدينة الشباب وسط القامشلي، وقامت بضمها إلى صفوفهم»، دون معرفة مصيرها حتى الآن».

وسبق أن اتهمت عائلة عربية في منبج شمال شرق حلب في الثالث والعشرين من نيسان الماضي «الشبيبة الثورية»، باختطاف ابنهم القاصر البالغ من العمر ١٣ عاماً بغرض زجه في القتال في صفوف الميليشيات.

وفي شباط الماضي، أكد ذوو قاصر هو عمر الحبيب من مدينة القامشلي أن «الشبيبة الثورية» قامت باختطاف ابنهم بغرض زجه قسراً في صفوفهم.

وفي الحادي والثلاثين من الشهر الماضي، أكد مدير ما تسمى «شبكة رصد سورية لحقوق الإنسان» فرهاد أوسو أن ما تسمى «الشبيبة الثورية» اختطفت قرابة ٥٠ طفلاً وطفلة قاصرة في مناطق سيطرة الميليشيات منذ بداية العام الجاري.

وكالات

غرق قارب جديد يحمل على متنه ٢٢ مهاجراً بينهم ١٨ سورياً قبالة السواحل الجزائرية

الأمم المتحدة: ٥٦ بالمئة من اللاجئين السوريين يرغبون بالعودة إلى وطنهم إذا توفرت فرص العمل

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أعلنت أن نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين في العديد من البلدان العربية يرغبون بالعودة إلى بلادهم (عن الانترنت)

على الرغم من اتخاذ الكثير من الدول الغربية والمنظمات «الدولية» على عاتقها مهمة تخويفهم من العودة، أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين في العديد من البلدان العربية يرغبون في العودة إلى بلادهم، وأن موضوع الخوف من التوقيف والاحتجاز على يد الحكومة السورية (المزعوم) لم يشكّل قلقاً للفارّين من الأحداث شريطة عودة سلطة الدولة للوصول إلى الخدمات الأساسية وتوافر فرص العمل في البلاد.

ونشرت المفوضية تقريراً، تضمّن مسحاً واستطلاع رأي عن تصورات العودة لدى اللاجئين السوريين في كل من لبنان والأردن والعراق ومصر إلى بلدهم، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

ولفت التقرير الذي شمل ثلاثة آلاف لاجئ يمتلكون في أغلبيتهم وثائق رسمية إلى أن أغلبية اللاجئين ما زالوا يأملون في العودة إلى ديارهم يوماً ما.

وشمل الاستطلاع مجموعة خيارات، منها الخوف من استمرار الحرب (الإرهابية التي شنت على سورية)، والقلق من عدم الالتزام بالقانون، والخوف من التفجيرات، ونقص الخدمات الأساسية، وانعدام البنية التحتية.

وكشف الاستطلاع عن رغبة ٥٦ بالمئة بالعودة، شرط توافر فرص العمل، أي تقدّم العامل الاقتصادي على الوضع الأمني، من دون أن يشكّل ما يشاع حول «التوقيف والاحتجاز» قلقاً للفارّين من الأحداث.

وأوضح الاستطلاع، أن ٣٢ بالمئة من اللاجئين لا يرغبون بالعودة إلى سورية نهائياً، في حين ظهر أن هناك أكثر من ٥٦ بالمئة يرغبون بالعودة، وبانتظار عودة سلطة الدولة للوصول إلى الخدمات الأساسية، وعودة الأمن، وانخفاض معدلات الجريمة، ربطاً بزيادة المدة لتحقيق العودة حتى خمس سنوات، في حين فضلت النسبة المتبقية المغادرة إلى بلدان أخرى.

يذكر أن دولاً غربية ومنظمات دولية أبدت تخوفاً من الانفتاح العربي مؤخراً على سورية وأطلقت العديد من التصريحات التي تحذر اللاجئين السوريين من العودة إلى بلدهم بحجة أنهم سيتعرضون للتوقيف والاحتجاز من الحكومة السورية وذلك بهدف تخويفهم وبالتالي عرقلة عودتهم لإطالة عمر الأزمة في البلاد.

بموازاة ذلك، غرق قارب يحمل على متنه ٢٢ لاجئاً بينهم ١٨ سورياً من مدينة عين العرب بريف حلب الشرقي بينهم نساء وأطفال الإثنين، وذلك بعد ساعات من انطلاقه من شواطئ مدينة الارهاط في ولاية تيبازة الجزائرية، حيث كان في طريقه إلى إسبانيا، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

ووفقاً للمصادر، فقد تم انتشال ٧ جثث من بين السوريين من بينهم امرأة وطفل من قرية تل غزال و٣ آخرون من قرية قرمزري في ريف عين العرب، في حين لا تزال عمليات البحث عن ناجين وضحايا آخرين مستمرة من خفر السواحل قبالة السواحل الجزائرية.

شبكة «نداء بوست» المحلية المعارضة من جهتها نقلت عما يسمى «مركز توثيق الانتهاكات» قوله: إنه «لم يتم التأكد من غرق جميع المهاجرين حتى الآن»، على حين تحدث عن نجاة طفل واحد، بحسب خفر السواحل الجزائرية.

وفي بداية الشهر الماضي، تحدثت مصادر معارضة، عن فقدان التواصل مع قارب، يحمل على متنه ١٦ لاجئاً، ١٤ من مدينة عين العرب و١ من منطقة عفرين، إضافة لسائق القارب من الجزائر، حيث انطلق القارب في تمام الساعة ٥ بتوقيت الجزائر في ٢٦ نيسان الفائت، من مدينة بوزجار الواقعة على شواطئ وهران الجزائرية باتجاه أليريا الإسبانية، إلا أن التواصل انقطع مع القارب بشكل كامل منذ ذلك الحين، علماً بأن الرحلات البحرية تستغرق عادة نحو ٦ ساعات لوصولها.

وكالات

قدموا مساعدات لمدارس في درعا

وفد نسائي روسي يزور دير سيدة صيدنايا

وفد من الاتحاد النسائي للروم الارثوذكس الروسي يزور دير سيدة صيدنايا (سانا)

في إطار الزيارة التي يقوم بها إلى سورية واصل الوفد الروسي نشاطاته في العديد من المحافظات، حيث زار وفد من الاتحاد النسائي للروم الأرثوذكس الروسي دير سيدة صيدنايا بريف دمشق، وقدم مساعدات غذائية وقرطاسية للأطفال الأيتام فيه، على حين أجرى وفد طبي روسي سبع عمليات نوعية لجراحة العين في مشفى تشرين الجامعي، بالتزامن مع تقديم حكومة جمهورية بشكيرستان الروسية تجهيزات مكتبية وحواسيب وقرطاسية وأجهزة عرض مع شاشاتها لإحدى مدارس التعليم الأساسي في درعا.

ونقلت وكالة «سانا» عن الأم فبرونيا نبهان رئيسة دير سيدة صيدنايا البطريركي تأكيدها خلال زيارة وفد من الاتحاد النسائي للروم الأرثوذكس الروسي لدير سيدة صيدنايا أهمية تعزيز العلاقات التي تربط بين الكنيستين الأرثوذكسيتين في سورية وروسيا، منوهة بالمساعدات التي قدمتها المؤسسات الكنسية والشعبية الروسية للشعب السوري.

بدورهم أعرب أعضاء الوفد عن تمنياتهم بأن يعود الأمن والاستقرار إلى كامل الأراضي السورية، وأن يتخلص الشعب السوري من فلول الإرهاب.

في السياق تسلمت مدرسة الشهيد إسماعيل أبو نبوت للتعليم الأساسي في مدينة درعا مساعدات تعليمية مقدمة من حكومة جمهورية بشكيرستان الروسية، تضمنت تجهيزات مكتبية وحواسيب وقرطاسية وأجهزة عرض مع شاشاتها.

كما وقعت مديرية تربية درعا مع حكومة بشكيرستان اتفاقية للتعاون التربوي في مجال التعليم والمدارس.

وبين مدير تربية درعا منهل العمارين أنه تم الاتفاق على تبادل الوفود التعليمية وتعزيز العلاقات بين الشعبين عبر تنشيط العمل التربوي وتبادل الخبرات، موضحاً أن التعاون السوري– الروسي له جذور عميقة، وهناك اهتمام من الحكومة السورية بنشر الثقافة واللغة الروسيتين.

من جانبه أعرب نائب رئيس حكومة بشكيرستان إيفريك ساغيتوف عن سعادته بزيارة سورية، لافتاً إلى استعداد جامعات ومدارس روسيا لاستقبال الطلبة السوريين من جميع الاختصاصات وتقديم المساعدات اللازمة.

حضر توقيع الاتفاقية نائب رئيس المكتب التنفيذي في محافظة درعا عبد العزيز الجهماني ووزير خارجية بشكيرستان خاجينا بيولاد.

بدوره ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن وزارة الإعلام الروسية وقناة RT قدمتا مساعدات إلى المدارس في محافظة درعا.

وتتضمن المساعدات قرطاسية (دفاتر، وأقلام رصاص، مقصات، أقلام هايلايتر، غراء، مساطر، أشرطة لاصقة..)، إضافة إلى ألواح تعليم، زجاجات مياه، كتب، آلة طباعة.

كما اطلع وفد روسي من مقاطعة نيجني نوفغورود الإقليمية في روسيا الاتحادية وفق «سانا» على الواقع الصحي في مشفى تشرين الجامعي، وسير العمليات الجراحية العينية التي يجريها كادر روسي طبي بالتعاون مع أطباء سوريين.

وأوضح نائب محافظ مقاطعة نيجني نوفغورود بيتر فيتاليفيتش بانيكوف في تصريح للصحفيين أنه تم افتتاح مركز للتعليم الطبي في المشفى منذ عدة شهور، وتم إيفاد أطباء عينية سوريين للتدريب في روسيا، واليوم يتوج هذا التعاون بإجراء عمليات نوعية عينية على أيدي أطباء روس وبمعدات روسية، ولاسيما أن مقاطعة نيجني نوفغورود تقدم جميع الإكسسوارات والمواد والأجهزة الطبية بأحدث التقنيات وبشكل مستمر ومنقطع النظير.

بدوره بين المدير التجاري لمؤسسة «نيجيغورودسكايا اوبلاستنايا فارمتسيا» ديميتري ميديفيف أن المؤسسة قامت بتأمين الكادر الطبي الروسي من مركز «فيودورف» الطبي، إضافة للعدسات والخيوط الجراحية وكل الإكسسوارات والمعدات الجراحية التي يستخدمها الأطباء في معالجة المرضى، مضيفاً: إن المؤسسة جاهزة دائماً لاستقبال الأطباء السوريين وإقامة دورات تدريبية لهم والعمل معهم، والاستفادة أيضاً من خبراتهم.

بدوره أوضح الدكتور محمود رجب رئيس قسم أمراض العيون وجراحتها في مشفى تشرين الجامعي أن الوفد أجرى سبع عمليات معقدة تتطلب خبرة ومعدات حديثة، لافتاً إلى أن العمليات توزعت بين إغلاق لطخة صفراء ضموري لمريض يعاني من مشكلات بصرية في العين الأخرى وتعتبر هذه العين الوحيدة لمجال الرؤية، إضافة إلى عمليات أخرى مثل استبدال العدسة داخل العين، وحقن مادة دوائية حديثة في معالجة اعتلال الشبكية السكري.

وأشار إلى أن العمليات مستمرة وستتم متابعة المرضى المحتاجين لمعالجة خارج البلد، حيث إن الكادر الطبي أبدى استعداده لاستقبال المرضى ومعالجتهم على حسابهم الشخصي.

من جهته أضاف الدكتور أسامة سلمان اختصاصي عينية ونائب ممثل عن المؤسسة الروسية: إن المؤسسة تقدم العون الطبي والعيني والإنساني والمادي لأكثر من سنة لسورية بشكل عام ومدينة اللاذقية بشكل خاص.

ووصل الأحد الماضي الوفد الروسي إلى سورية في زيارة تنتهي اليوم، ويضم ممثلين عن وزارة الطوارئ الروسية، ووزارة الرياضة، ولجنة السيدات الأرثوذكسيات، ومديرة إدارة الدبلوماسية الشعبية للوكالة الفيدرالية الروسية للتعاون الإنساني الدولي التي تضم المراكز الثقافية الروسية في العالم، وممثلين عن محافظة نيجني نوفغورود الروسية.

وكالات

رغم بسط قبضته الأمنية عليهم

أهالي الشمال يواصلون تظاهراتهم المندِّدة بسياسات «النصرة» القمعية

على الرغم من بسط قبضته الأمنية عليهم، واصل سكان مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في شمال غرب سورية خروجهم بالتظاهرات المندِّدة بسياسات التنظيم وزعيمه المدعو أبو محمد الجولاني، في وقت اعتدت فيه إحدى الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي على مواطنين بريف مدينة عفرين المحتلة بريف حلب لمشاركتهم بالاحتجاجات ضد جريمة ناحية جنديرس التي راح ضحيتها أربع مواطنين أكراد.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن العشرات في تجمع مخيمات «الكرامة أطمة وكللي ودير حسان» بريف إدلب الشمالي، وبلدة السحارة بريف حلب الغربي، وبلدة صوران ومدينة إعزاز المحتلة بريف حلب الشمالي، خرجوا بتظاهرات ضد تنظيم «النصرة» وزعيمه «الجولاني» وندد بسلوكيات أفراد ما يسمى «الجهاز الأمني» التابع للتنظيم المتمثلة في اقتحام المنازل وانتهاك حرمتها.

يشار إلى أن العشرات من الأهالي في ريفي حلب وإدلب يخرجون بشكل شبه يومي في تظاهرات مسائية ضد «الجولاني»، على الرغم من قوة القبضة الأمنية لتنظيم، كما أن تلك التظاهرات تحولت لانتفاضة شعبية يشارك فيها النساء والرجال ضد التنظيم».

والأحد الماضي، خرج أهالي بلدتي السحارة وصوران، بتظاهرات، ضد ممارسات «النصرة»، وحمل أهالي السحارة لافتات مكتوباً عليها عبارات مناهضة للتنظيم وزعيمه وسياسته المهيمنة.

كما خرجت تظاهرات في بلدتي كفرة وأطمة بريف إدلب الشمالي، ضمن مناطق سيطرة «النصرة»، منددين بسياسة الجولاني ومسلحيه التي «تنتهك الشرف والعرض».

على خط موازٍ، أقدم مسلحو دورية تابعة لما تسمى «الشرطة المدنية» التابعة للميليشيات الموالية للاحتلال التركي على اعتقال مواطن من أهالي قرية حجلار التابعة لناحية جنديرس بريف عفرين شمال غرب محافظة حلب، بتهمة التعامل مع الإدارة الذاتية السابقة.

وعلى صعيد متصل، اعتدى مسلحون من ميليشيات «فرقة السلطان سليمان شاه» المعروفة باسم «العمشات» الموالية للاحتلال التركي، على مواطنين اثنين من أهالي ناحية شيخ الحديد بريف عفرين وهددوهما بالقتل أمام أنظار الأهالي، وذلك بسبب مشاركتهم في الاحتجاجات التي خرجت في ناحية جنديرس جنوب غرب مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي.

وكالات

عندما نتحدث عن التاريخ والتراث لا نستطيع ذلك من دون أن نذكر اسم سورية

الرئيس الأسد: بالثقافة يمكن محاربة التطرف والإرهاب والحروب وتغيير العالم

• معظم المشاكل التي نعاني منها اليوم سببها أننا نتعامى عن الماضي

• سورية كمجتمع وبلد وتاريخ وتراث متلاحمة مع باولو ماتييه

أكد الرئيس بشار الأسد خلال استقباله مع السيدة الأولى أسماء الأسد، أول من أمس، أعضاء البعثات الأجنبية والخبراء السوريين المشاركين في المؤتمر الدولي الذي انعقد بدمشق حول «نتائج الأبحاث الأثرية وتداعيات الزلزال في سورية»، أنه يمكن تغيير العالم من خلال الثقافة، فبالثقافة يمكن محاربة التطرف، والإرهاب، والحروب، فالآثار والثقافة تشكلان هوية، ولا يمكن للناس في المجتمع أن يكونوا مستقرين من دون هوية.

وحول الطريقة التي ينبغي أن ننظر فيها إلى التاريخ، قال الرئيس الأسد خلال الاستقبال: «كلما عرفنا عن تاريخ إحدى المناطق، عرفنا كثيراً عن مناطق أخرى، لأن العالم في الماضي كان مترابطاً، وأعتقد أن العالم عاش كحضارة واحدة، وليس حضارات مختلفة، ربما حضارة واحدة، لكن ثقافات مختلفة»، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأضاف الرئيس الأسد: «معظم المشاكل التي نعاني منها اليوم سببها أننا نتعامى عن الماضي. وعندما نتعامى عن الماضي فإننا لا نفهم الحاضر. وإذا لم نستطع فهم الحاضر، يستحيل علينا أن نرى المستقبل» وعندما لا نرى المستقبل، سنواجه مشكلة كبيرة ودماراً، كما نرى اليوم».

وتابع: «كنت ألتقي كثيراً من السياسيين من جميع أنحاء العالم، وكنت أقول لهم: بدلاً من إرسال الجنود، لو أرسلتم جزءاً من الأموال التي تنفقونها لخلق المشاكل، لأجل الثقافة، فيمكنكم تغيير العالم» مضيفاً: «يمكن أن نحارب التطرف بالثقافة، والإرهاب بالثقافة، ونحارب الحروب أيضاً بالثقافة، وكلما كثرت الحروب، كنا بحاجة الثقافة، فالآثار والثقافة تشكلان هوية، ولا يمكن للناس في المجتمع أن يكونوا مستقرين من دون هوية، هذا ما ندركه من خلال حربنا في سورية، لأننا فقدنا جزءاً من هويتنا، فجزء من الهوية يتمثل في المواقع الأثرية التي تعرفونها، حيث دمروا تدمر، وجزءاً من قلعة حلب، والكثير من المواقع السورية، وهي حقيقةً مواقع عالمية وليست فقط سورية».

وقال الرئيس الأسد: «إن جزءاً من حربنا في سورية لا يتعلق بالقتال، لا نحارب بالبنادق وحسب، بل نحارب بالثقافة، نحارب بالمحافظة على الهوية، ولا تستطيع المحافظة على الهوية إن لم تحمِ المواقع الأثرية، والتي تتكامل مع التراث اللامادي، أنتم تعملون في مجال التراث المادي، وعلينا أن نكمّل ذلك بالعمل في مجال التراث اللامادي، وبهذه الطريقة نستطيع تحقيق السلام في سورية».

وخاطب الرئيس الأسد العالم الإيطالي باولو ماتييه بالقول: «أنت تحب سورية وسورية تحبك. وبالنسبة لنا، فإننا نرى أن سورية كمجتمع وبلد وتاريخ وتراث متلاحمة مع باولو ماتييه، فأنت جزء من هويتنا وجزء من تراثنا اليوم».

ووجه الرئيس الأسد التحية لكل أعضاء البعثات الأثرية الأجنبية قائلاً: «أشكر كل واحد منكم لقدومكم إلى سورية، وبعضكم للبقاء في سورية، نعلم أنه لم يكن سهلاً أبداً أن تأتوا وأن تبقوا موجودين في هذه الظروف الصعبة، فهي منطقة حرب».

وختم الرئيس الأسد بالقول: «عندما نتحدث عن التاريخ، والتراث، لا نستطيع ذلك من دون أن نذكر اسم سورية».

يُشار إلى أن الاستقبال جاء عشية تقليد العالم الإيطالي باولو ماتييه، مكتشف إيبلا وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة والذي منحه إياه الرئيس الأسد تقديراً لأعماله وإنجازاته لصالح التاريخ والآثار السورية.

وكالات

قولاً واحداً

منذر عيد

عند فيدان الخبر اليقين

«إن للاستخبارات دوراً أساسياً في مجمل النجاحات الدبلوماسية التي حققتها تركيا على صعيد السياسة الخارجية»، كلام قاله رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان عام ٢٠٢٢، ولم يكن حينها إلا من باب الإشارة إلى إنجازات أنقرة السياسية والإستخباراتية إقليمياً ودولياً، ليتحول مع انتصار أردوغان في الانتخابات الرئاسية إلى ترجمة على أرض الواقع من خلال تعيين رئيس الاستخبارات هاكان فيدان بمنصب وزير الخارجية، ليحمل ذلك الكثير من الدلالات إزاء مستقبل السياسة الخارجية التركية، سواء على الصعيد الدولي أو على صعيد التعامل مع جيرانها، سورية والعراق وإيران وخاصة لما لفيدان من دور في الملف السوري.

في سلسلة تعيينات الحكومة التركية ثمة مؤشر يرجح أن يسلك أردوغان في ولايته الرئاسية الثالثة والأخيرة، نهجاً مغايراً عما سلكه سابقاً، بعيداً عن المواجهة والتدخلات في شؤون الدول الخارجية من سورية إلى العراق واليمن وليبيا ومصر والبلقان وليس انتهاء بالحرب في أوكرانيا، نهجاً يجنح إلى فتح صفحات جديدة في علاقات بلاده الدبلوماسية مع محيطه القريب والعربي عموماً، مع الاستمرار بتقوية علاقة بلاده مع كل من روسيا وإيران، دون أن يبتعد كثيراً عن الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما عكسته تشكيلته الحكومية الجديدة، وأكده موقع «ميدا ايست آي» عندما نقل عن مصادر تركية متعددة أن أهداف أردوغان المستقبلية تتمثل بتنويع حلفاء البلاد، ومنع الأزمات الدبلوماسية الكبيرة، والإسراع بجهود المصالحة مع سورية ومصر ودول الخليج، والتمسك بالاستقلال.

وضوح الرؤية المستقبلية لسياسة أردوغان تجاه سورية، واستمراره بالعمل للتقارب مع دمشق، برز من خلال جملة من المعطيات، أولاً، تعيين فيدان على رأس الدبلوماسية التركية وهو المطلع على أدق التفاصيل في الملف السوري، وعراب اللقاءات الأمنية التي جرت سابقاً بين دمشق وأنقرة، وثانياً حفاظ الأخيرة على الوتيرة ذاتها بما يخص اجتماعات اللجنة «الرباعية»، حيث كشفت مصادر مطلعة أن الاجتماع سينعقد على مستوى نواب وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا، على هامش اجتماع مسار «أستانا» المقرر انعقاده في العشرين والحادي والعشرين من حزيران الجاري، وثالثاً، ردة فعل ما تسمى المعارضات السورية، و«تكويعتها» بما يخص موقفها من الحكومة السورية، وقولها في ختام اجتماعها قبل يومين في جنيف: «اتفقت الأطراف المشكّلة للهيئة العليا للمعارضة السورية على بيان موحد اعتبرت فيه أن التطورات الدولية والإقليمية والسورية الحالية، والحراك النشط الخاص بالمسألة السورية تؤمن ظرفاً مناسباً لاستئناف المفاوضات المباشرة مع دمشق»، تطورات أغبى من أن تكون تلك المعارضات قادرة على قراءتها بشكل جيد، بل إن القصة قد تكون أوامر وصلتها من سيدها التركي، فعملت على إخراجها بصيغة تطورات ومتغيرات.

الحديث عن تغير مرتقب في سياسة أنقرة، لا يعني أن الأمور باتت في خواتيمها، أو أن الحل يقف خلف الأبواب، فما زال موضوع الاحتلال التركي لأراض سورية ودعم أنقرة التنظيمات الإرهابية، العقدة الكأداء في ملف التقارب السوري التركي، وخاصة أن دمشق تؤكد دائماً أن عبور أنقرة إلى مرحلة جديدة من العلاقات معها يجب أن يتم من باب الإعلان صراحة عن إنهاء احتلالها للأراضي السورية ووقف دعم التنظيمات الإرهابية، الأمر الذي جدد تأكيده وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال المؤتمر الصحفي مع نظيره العراقي فؤاد حسين الأحد الماضي بخصوص الاعتداءات التركية على الأراضي العراقية والسورية بالقول: «ندين هذه الاعتداءات، ونطالب بوقفها وبوقف الدعم الذي يقدم للتنظيمات الإرهابية في بعض المناطق في سورية، وخاصة لـ«جبهة النصرة» وتنظيم داعش».

قد تطول اللقاءات على طاولة «الرباعية» في ضوء التعنت التركي والتشبث بالمواقف الرافضة للثوابت السورية، وخصوصاً إذا ما مضي فيدان على نهج سلفه مولود تشاووش أوغلو الذي أعلن قبل مغادرته القرار السياسي، رفض بلاده للانسحاب حين قال في نيسان الماضي إن «انسحابنا من شمال سورية يعني توقف عملياتنا العسكرية ضد الإرهاب واقتراب الإرهابيين من حدودنا وهذا يشكل تهديداً لأمننا القومي».

إلا أن «قد» السابقة لا تجد عملها إذا ما نجح الجانب الروسي في وساطته، وعمل على لقاء الجانبين في منتصف الطريق، وهو الحريص كل الحرص على إنهاء ملف التقارب السوري التركي بشكل إيجابي، بما يعيد كامل سيادة الدولة السورية على ترابها الوطني، وينهي جميع أشكال التنظيمات الإرهابية، وهذا الأمر ليس بالمستبعد على أردوغان، لجهة مقدرته على ترحيل أو القضاء أو تدوير جميع التنظيمات والمسلحين الرافضين للانسحاب من الأراضي السورية، وهو من عمل على إقصاء تنظيم الإخوان المسلمين وإبعادهم عن الساحة السياسية والعملية التركية، كبادرة حسن نية تجاه مصر قبيل إعادة العلاقات معها، ولنا في قيام تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المقرب من أنقرة بإزاحة جميع معارضيه من التنظيمات الأخرى وخاصة «الأجنبية» منها دليل على إمكانية حصول الأمر في الوضع السوري.

التحركات اقتصرت على عمليات تبديل روتينية

مصادر لـ«الوطن»: القوات الروسية عند خطوط التماس مع فصائل أنقرة شمال حلب على حالها

حلب- خالد زنكلو

لم يطرأ أي تعديل على وجود القوات الروسية في قواعدها المنتشرة عند خطوط تماس الجيش العربي السوري مع فصائل أنقرة في ريف حلب الشمالي، واقتصرت التحركات العسكرية الروسية خلال الأيام الماضية على عمليات تبديل روتينية لتلك القوات.

وقالت مصادر محلية في مدينة تل رفعت شمال حلب، حيث توجد إحدى القواعد التي تتمركز فيها الشرطة العسكرية الروسية، لـ«الوطن» إن القاعدة التي راجت أنباء أخيراً عن انسحاب القوات الروسية منها خلال الأيام الأخيرة، شهدت انسحاب بعض الجنود الروس مع آلياتهم باتجاه مدينة حلب برفقة الجيش العربي السوري ولكن في إطار عمليات التبديل الروتينية للقوات الروسية وليس عمليات انسحاب كاملة أو من دون رجعة.

وأشارت المصادر إلى أن جزءاً لا بأس به من الشرطة العسكرية الروسية في قاعدة تل رفعت استبدل بجنود آخرين مع آلياتهم في اليومين الماضيين، على أن يجري استبدال عدد مماثل من الجنود يعادل ما تبقى من المنسحبين خلال الأيام القليلة القادمة.

ولفتت إلى أن ما حدث في قاعدة تل رفعت، هو ذاته ينطبق على قاعدة كشتعار للشرطة العسكرية الروسية جنوب مدينة إعزاز عند خطوط التماس في المنطقة التي تفصل وجود قوات كردية تابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» عن الفصائل الممولة من إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضمن ما يسمى «الجيش الوطني»، المنتشرة في المناطق التي يحتلها الجيش التركي في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي.

وبينت المصادر أن التبديلات الحالية للقوات الروسية في قواعدها شمال حلب لا توحي بعمليات إعادة انتشار في المستقبل القريب، بانتظار ما ستفضي إليه الاجتماعات العسكرية والسياسية لإدارة أردوغان مع القيادة السورية بوساطة ورعاية روسية إيرانية بعد الانتخابات التركية التي فاز برئاستها أردوغان.

المصادر قالت: إن من روج لإشاعات انسحاب القوات الروسية من بعض قواعدها شمال حلب، هي مصادر مقربة من «قسد» بهدف إبراز خطر إدارة أردوغان والتخوف من تكرار «أسطوانة» شن هجمات باتجاه مناطق انتشار ميليشيات «قسد»، ولاسيما ما يسمى «قوات تحرير عفرين» التابعة لها التي تستهدف بين الحين والآخر قواعد جيش الاحتلال التركي المتمركزة في المنطقة، وخصوصاً في قاعدة «البحوث العلمية» عند مدخل إعزاز الغربي.

وذكرت أن عمليات تبديل روتينية تشهدها القواعد الروسية لشرطتها العسكرية، كما حصل في نيسان ٢٠٢١ وحزيران ٢٠٢٢، ويجري تفسيرها على أنها في إطار الضغط على متزعمي «قسد» ولأهداف عسكرية وسياسة بسبب ارتهانهم لقرار واشنطن على حساب وحدة الأراضي السورية.

أربعة حصادين ضحايا جدد برصاص الدواعش ببادية حمص

الجيش يستهدف «النصرة» في سهل الغاب وريف إدلب والتنظيم يحشد بريفي حلب وإدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» وأصلاهم ناراً حامية كشفت مصادر استخبارية أن متزعم التنظيم طلب من متزعمين أجانب تابعين له الاستعداد لشن سلسلة هجمات متناوبة باتجاه مواقع تابعة للجيش على جبهتي ريف حلب وريف إدلب. تزامن ذلك مع استشهاد ٤ حصادين في بادية حمص برصاص مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك برميات مدفعية وصليات صاروخية مكثفة مواقع الإرهابيين في القاهرة والزيارة ومحيط قرية السرمانية في سهل الغاب الشمالي الغربي.

كما دك الجيش حسب المصدر بالمدفعية الثقيلة نقاط تمركز الإرهابيين في فليفل وكفر عويد والبارة ومحيط قرية الرويحة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش الكثيفة جاءت رداً على تصعيد مسلحين مما تسمى غرفة عمليات الفتح المبين التي يقودها «النصرة» اعتداءاتها في محاور التماس بسهل الغاب وريف إدلب من قطاعات منطقة «خفض التصعيد» في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار بالمنطقة المذكورة.

في المقابل كشفت مصادر استخبارية خاصة وفق وكالة «سبوتنيك» أن قيادة «النصرة» عقدت اجتماعاً مع قياديين أجانب يتزعمون ألوية تابعة للتنظيم وطلبت منهم الاستعداد لشن سلسلة هجمات متناوبة خلال الأيام القليلة المقبلة، باتجاه مواقع تابعة للجيش على جبهتي ريفي حلب وإدلب.

وأضافت المصادر: إن الاجتماع ضم متزعم «النصرة» أبو محمد الجولاني مع قياديين في لـوائي «عثمان بن عفان» و«عمر بن الخطاب» وتنظيم «العصائب الحمراء» التي ينحدر أغلب مسلحيها من جنسيات من آسيا الوسطى والبلقان والصين بدرجة أقل.

وأوضحت أن الجولاني تعهد للمجتمعين بتزويد مسلحيهم بأسلحة نوعية منها صواريخ «تاو» وذخيرة ليتم استخدامها في هذه المعارك.

وقدّم الجولاني مغريات مالية تعد كبيرة نسبياً للمسلحين الأجانب الذين سيشاركون في هذه الهجمات، بما في ذلك مكافآت مالية تصل إلى ٢٠٠٠ دولار أميركي لكل مسلح، بعد كل هجوم ناجح، وفق المصادر.

وأشارت المصادر إلى أن الأسابيع الماضية شهدت ظهوراً علنياً للخلافات بين النصرة ومعظم المسلحين الأجانب في التشكيلات التابعة له ووصل الأمر إلى الضلوع بتصفية عدد منهم واعتقال آخرين ومصادرة ممتلكات كانوا قد استولوا عليها.

وتوقعت المصادر أن الجولاني يسعى لخلخلة القوة الضاربة للمسلحين الأجانب تمهيداً للتخلص منهم بأسرع ما يمكن وذلك على خلفية تفاهمات بين «النصرة» والاستخبارات التركية من جهة والاستخبارات الأميركية من جهة أخرى.

ووفقاً للمصادر فإن الأميركيين اشترطوا على الجولاني التخلص من المسلحين الأجانب الموجودين في ريف إدلب وذلك لضمان أي عملية تسوية سياسية قد تشهدها المنطقة لاحقاً، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتم مع وجود هذا العدد الكبير من التشكيلات والمسلحين الأجانب.

المصادر الاستخبارية أكدت أن الجيش العربي السوري عزز مواقعه في ريفي إدلب وحلب منذ عدة أشهر ورفع الجاهزية تحسّباً لأي طارئ قد تشهده هذه الجبهة بين الحين والآخر، كما اعتبرت أن أي محاولة هجوم للمسلحين على أي جبهة ستكون عملية انتحار جماعي.

وفي البادية الشرقية اعتدى تنظيم داعش الإرهابي على ٤ حصادين في بادية حمص الخطاب» وتنظيم «العصائب الحمراء»...

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الدواعش أطلقوا الرصاص الحي على العمال أثناء عملهم بحصاد القمح ما أدى لاستشهادهم على الفور موضحاً أن وحدات الجيش تواصل عملياتها البرية في تمشيط قطاعات بادية دير الزور الشرقية من خلايا التنظيم الإرهابي.

من جهة ثانية هاجم مسلحون يرجح تبعيتهم لخلايا تنظيم داعش سيارة عسكرية تقل مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في منطقة السعدة التابعة لبلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، أثناء توجههم إلى منطقة الشدادي جنوبي الحسكة، ما أدى إلى مقتل مسلح وإصابة ٣ آخرين بجروح متفاوتة بينهم حالة حرجة، على ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

كما قتل مسلح من «قسد» وأصيب ثلاثة آخرون، بهجوم شنه مسلحون مجهولون استهدف سيارة عسكرية لـ«قسد»، ببلدة جنوبي الحسكة، وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

جنوباً ولليوم الرابع على التوالي شهد مركز «قصر الحوريات» للتسوية وسط مدينة درعا إقبالاً كبيراً من المواطنين لتسوية أوضاعهم من مدنيين وعسكريين ضمن عملية التسوية الشاملة، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وبين عبد العزيز الجهماني نائب رئيس المكتب التنفيذي بدرعا أنه تمت تسوية أوضاع ٣٥٤٨ مدنياً و٢٦٠ عسكرياً و٤ عناصر شرطة، مشيراً إلى أنه وبنتيجة الإقبال المتزايد تم الاتفاق على تحديد أيام لكل منطقة تجنباً للازدحام والانتظار لفترات طويلة.

ولفت الجهماني إلى أن الإجراءات الميسرة سمحت للآلاف من المواطنين بالوصول إلى مركز التسوية من دون أي معوقات.

يشار إلى أن هذه التسوية هي الأشمل منذ خمس سنوات وتفتح الباب واسعاً أمام الراغبين بالعودة لحياتهم الطبيعية من دون أي معوقات.

سورية تشارك بأعمال الدورة الثانية لجمعية الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

بمشاركة سورية بدأت أمس أعمال الدورة الثانية لجمعية الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية برنامج الموئل (يو إن هابيتات)، وذلك في العاصمة الكينية نيروبي.

ويناقش المشاركون في الدورة التي تستمر لغاية الـ٩ من حزيران الجاري الحوكمة والتخطيط الاستراتيجي لتوجيه السياسة العالمية نحو تنفيذ جدول الأعمال الحضري الجديد، والمساهمة بشكل مباشر بتحقيق هدف التنمية المستدامة المتعلق بالمدن والمجتمعات المستدامة (نحو مستقبل حضري مستدام من خلال شراكة شاملة وفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية)، وفق ما ذكرت وكالة سانا.

ويترأس الوفد السوري المشارك بالدورة معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة معتز قطان، بعضوية معاون وزير الأشغال العامة والإسكان ماري كلير التلي، والقائم بأعمال السفارة السورية في العاصمة التنزانية بدار السلام أكرم الهادي، ومعاون مدير عام الشركة العامة للدراسات الهندسية مضر دنيا.

وكالات

على هامش أعمال الدورة الـ٤٧ للهيئة العامة للهلال والصليب الأحمر

حبوباتي يبحث مع نظرائه القطري والسعودي والكويتي والمصري سبل التعاون

الوطن

عقد رئيس منظمة الهلال الأحمر السوري، خالد حبوباتي، مجموعة لقاءات ثنائية على هامش مشاركته في أعمال الدورة الـ٤٧ للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر في قطر.

وذكر «الهلال السوري» على موقعه أمس، أن حبوباتي التقى رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري، يوسف الخاطر، وأمين عام المنظمة، فيصل العمادي، والمدير التنفيذي للهلال الأحمر المصري رامي الناظر.

وأضاف: إن لقاءات حبوباتي شملت أيضاً رئيس الهلال الأحمر السعودي، جلال العويسي، ورئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر الكويتي هلال الساير.

وتركزت اللقاءات حول سبل التعاون لمساعدة العائلات والمجتمعات المتأثرة بالزلزال، على التعافي واستعادة حياتهم مجدداً.

وانطلقت في العاصمة القطرية الدوحة أول من أمس أعمال الدورة الـ٤٧ للهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر، بمشاركة رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي، والأمين العام للمنظمة خالد عرقسوسي.

ومن المقرر أن يناقش المشاركون في أعمال الدورة الحالية للهيئة، وهم رؤساء وأمناء هيئات وجمعيات ومنظمات الهلال والصليب الأحمر العربية، استجابة المنظمات العربية وأعضائها لكارثة الزلزال في سورية وتركيا، والأوضاع الإنسانية في الدول العربية التي تعرضت لكوارث.

كما يتضمن جدول الأعمال انتخاب أمين عام للمنظمة العربية، ومناقشة تقارير تخص عملها.

والتقى حبوباتي، في ٢٨ من كانون الثاني الماضي، بابا الفاتيكان، فرنسيس، في روما، حيث تحدث عن الوضع الإنساني في سورية، شارحاً له الآثار السلبية للعقوبات الاقتصادية الغربية أحادية الجانب الظالمة على سورية.

وفي دمشق أعلن الهلال الأحمر العربي السوري عن تسلّم ٤٠ طن مساعدات إنسانية من الهلال الأحمر البحريني يوم الإثنين لدعم الاستجابة المتواصلة للمتضررين من الزلزال، وتتضمن حليب أطفال ومواد غذائية (طحين وعدس) وبطانيات.

طائرة مساعدات من الهلال الأحمر البحريني تحمل ٤٠ طن مساعدات إنسانية لدعم الاستجابة المتواصلة للمتضررين من الزلزال (عن الانترنت)